

شرح متن الدواء العاجل في دفع العدو الصائل للشوکانی

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 40

عبدالرحمن البراك

وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ومتعنا بحياته وانفعنا بعلمه قال العلامة الشوکانی رحمه الله تعالى في رسالته الدواء العاجل في دفن العدو الصائل - [00:00:15](#)
وليس على امام المسلمين وزرائه الا انتخاب العمال والقضاة والزامهم بان يكون بعض اشتغالهم بتدبیر الرعایا بما شرعه الله في العقائد والاموال والابدان وفي الدين والدنيا هذا هو الواجب على ولة الامر - [00:00:33](#)
ان ينتخبوا ويختاروا العمال الاكفاء بقدر الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم يتخد الوسائل والاسباب التي يعني ايضا تؤهل واهل جمال الكتاب والقضاة الذين تكون عندهم فيما سيكلفون به فمسئوليية الامام - [00:00:58](#)

مسئوليية عظيمة وكل ما يحصل من خلل من اولئك العمال او القضاة نتيجة تفريق الامام الاعظم يلحقه ما يلحقه منه تبع في ذلك. نعم والزامهم بان يكون معظم اشتغالهم بتدبیر الرعایا بما شرعه الله في العقائد والاموال والابدان وفي الدين والدنيا - [00:01:44](#)
ثم بعد الزامهم بذلك ينظرون من قام به من العمال والقضاة فيحسنون الى من قام بهذا الامر منهم وبذل فيه وسعه. ويقررونه على ولايته ويعزلون ويعاقبون من لم يقم به ويبذل فيه وسعه - [00:02:19](#)

وبهذا يدفع الله الشرور عن البلاد والعباد ويحول بينهم وبين من قد صار في بعض اطرافها من الطوائف التي تقاتل عباد الله مقاتلة اهل الشرك المحقق بل يتجاوزون ذلك الى ما لا يبيحه الشرع - [00:02:41](#)
كما بلغنا انهم يقتلون النساء الحوامل والصبيان ويشقون بطون الحوامل. اعوذ بالله لا الله الا الله سبحانه الحكيم الله لله الامر من قبل ومن بعد لله الحسنة نعم - [00:03:04](#)

فتمن عظيمة نعم. احسن الله اليكم فان الشارع صلى الله عليه وسلم نهى عن مثل هذا وجز عنه ولم يحل للمسلمين ان يقتلوا صبيان المشركين وعجائزهم ونساءهم واما العمال والقضاة الذين صاروا يتولون البلاد في هذه - [00:03:28](#)
وما العمال والقضاة الذين صاروا يتولون البلاد في هذه اللاثار فهم من اعظم الاسباب الموجبة لنزول العقوبة وتسلیط الاعداء وضياع البلاد والعباد وسفك الدماء واستحلال الحرام فكيف لا يقع هذا التسلیط وعامل البلاد على هذه الصفة التي قدمنا ذكرها - [00:03:57](#)
من اول معاصيه ومساويه ومعاندته لله وتعرضه لغضبه وسخطه انه يطلب تلك الولاية بالاموال يقدمها من اموال المرابين ويقع في الربا الذي هو من اعظم المعاصي الموجبة للحرب من الله - [00:04:25](#)

قبل ان يخرج من بيته ويقبض مرسوم ولايته وقد يكون الذي وله عالما بان ذلك المال هو عين الربا ويقعان جميعا في غضب الله ولعنته قبل المباشرة للولاية واذا كان هذا اولا واذا كان هذا اول ما يفتح به هذه الولاية الملعونة. ارحموا فما ظنك - [00:04:47](#)
بما يرحمكم الله. نعم اذا كان هذا اول ما يفتح به هذه الولاية الملعونة فما ظنك بما يحدث بعد ذلك من الظلم والجور والعسر واهمال ما اخذه الله على الولاية - [00:05:17](#)

من ارشاد الضال من الرعایا وهداية الجاھل وهکذا ولایة القاضی الشیطان في هذه الازمان فانها تفتح بشيء من السحت يدفعه هذا القاضی الذي هو من قضاة النار الى من ولاه - [00:05:36](#)
بعد ان يستعين بالسفهاء فكيف يفلح هذا القاضی الجاھل بالشروع الذي اشتري هذا المنصب الديني بماله وقام به في حصونه وقعا

الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:56

امنا بالله. نعم مع ان الشارع صلووات الله عليه وسلم نهى ان ولى القضاء من يطلبه فضلا عن من اشتراه بماله وكيف يصلح الرعايا؟
كلا والله بل هو بلاء صبه الله على العباد صبا - 00:06:16

ومحنۃ امتحنهم الله بها وسبب من اسباب تعديل العقوبة لهم ولمن ولاه عليهم من اولی الامر اما القسم الثالث من الاقسام الثلاثة التي ذكرناها وهم الساكتون في المدن فهم وان كانوا بعد الناس من الشر واقربرهم من الخير - 00:06:39

لكن غالبيهم وجمهورهم عامة جهال يهملون كثيراً مما اوجبه الله عليهم من الفرائض جهلاً وتساهلاً فمن ذلك انهم يصلون غالب صلواتهم في غير اوقاتها ويأتون بصلاتة الفجر حال طلوع الشمس وبعدها - 00:07:06

لا الله وبصلاۃ العصر قبل الغروب وبصلاۃ العشاءين اما جمعا في وقت الاولى وفي وقت الاخرى ومع هذا فهم لا يحسنون اركان الصلاة ولا اذكارها الا الشاذة النادرة منهم ويتعاملون في بيعهم وشرائهم معاملات يخالفون فيها المسلك الشرعي - 00:07:32

وكثيراً ما يقع منهم الربا ويتكلمون بالالفاظ الكفرية وينهمك كثير منهم في معاصر صغيرة وكبيرة وهما اقرب الناس الى الخير واسرعهم قبولاً للتعليم اذا وجدوا من يعزם عليهم عزيمة مستمرة دائمة - 00:08:03

غير منقوضة في اقرب وقت كما يقع ذلك كثيراً ومن عدا العامة فمن لم يكن منه اجتناعه فمن لم يكن منه اشتغال بالعلم. ولا مجالسة لاهل حكمه حكم العامة في دينه. بل هو واحد منهم - 00:08:29

وان كان له نسب شريف وبيت رفيع وربما كان هذا الذي يظن في نفسه انه خارج عن العامة وداخل في الخاصة متعلقا بشيء من الولايات الدينية والدينوية وهو يخبط فيها خبط عشواء - 00:08:52

ويظلم البلاد والعباد جهلاً منه او تجاهلاً وجراوه على الله والواجب على امام المسلمين حفظه الله وعلى اعوانه افتقاد هؤلاء والبحث عن مباشرتهم عن كيفية معاملتهم من يتولون عليهم او يتسلطون عليهم - 00:09:14

وكون بعض هؤلاء المتولين للاعمال او المتسلطين على شيء من العلم لا يكون موجباً لترك البحث عن احواله والتفتیش عن معاملته لمن هو متول عليهم او متسلط لهم - 00:09:42

وان كونه عالماً او متعلماً لا يوجب له العصمة ولا يسد عنه باب الاختبار والبحث فان كثيراً من العلماء من يكون علمه حجة عليه ووبال الدنيا مؤثرة وحبها رأس كل خطيئة - 00:10:01

والله المسؤول ان يلهم امام المسلمين اقام الله باركان الدين القيام بما ارشدناه اليه في هذه الرسالة وابلاغ الجهد في احوال هذه الاحكام التي ذكرناها فانه اذا فعل ذلك صلحت له احوال الدين والدنيا - 00:10:26

ودفع الله عن رايته كل محنۃ. ولم يسلط عليهم عدواً قط كائناً من كان وليس في هذا مشقة عليه ولا نقص في دنياه بل هو الدواء المجرب لتوفير الخير. وتضاعف المدد وصفو العيش وراحة القلب. وطول العمر - 00:10:49

واتساع البلاد واذعلن العباد بهذا جاءت الشريعة المطهرة وقطعت كلياتها وجزئياتها وفي هذا القدر كفاية وبالله التوفيق وصلى الله على خاتم المرسلين محمد. وعلى الله وسلم تسلیماً كثيراً العجيب من معظم الرسالة ذهبت في وصف الداء - 00:11:16

والقليل القليل هو في الصفحة الاخيرة التي تضمنت الدواء العاجل المهم رحمة الله من صور اليمن في وقته يعني انه في رکز على يعني حال عن العمال والقضاء - 00:11:52

ولنتوسع في في موضوع يعني في العقيدة ما عند اولئك العوام من الشرك يا عظيم الاموات والقبور المباني على اصحابها وبين المح الى اشياء لكن سبحان الله خصوصا من القسم الاول رکز على العامل والكاتب والقاضي - 00:12:34

لا الله الا الله هذا لا شك انه مصدره التقصير ان الولاية ومن اهل العلم من الولاية ولاة الامر يكون اعتمادهم الكثير فيما يصلح دنياهم او يبقي لهم يعني مراكزهم ومناصبهم - 00:13:18

يقول هذا هو موضع اهتمامه ثم سوء البطانة وللولي لا تكون له يعني بطالة صالحة واعية يصور له وتوصل اليه يعني حال البلاد الاهمال اهمال شديد اما الان والله الحمد فقد حصل كما تسبب حصل خير كثير - 00:13:57

وهناك الانوعي والجمعيات الخيرية الدعاة الذين يجibون البلد اليمنية كذلك والوسائل الاعلامية الان يعني انتفع بها وان تضرر بها يعني اخرون لكن حصل فيها خير واصل يا صوت الدعوة - [00:14:37](#)

والله يمن على من يشاء الله المستعان بعد هذه الرسالة احسن الله اليكم هنـى صورة الكتاب فقد كما تعلمون هـا اقول الكتاب فقد كما تعلمون صورة لـاخ ابراهيم - [00:15:22](#)

الله خـير الكتاب فقد اهـ المجموع ايـهـ هـاـ ايـ نـعـمـ ايـهـ فـقـدـ اللهـ يـسـلـمـكـ وـبـحـثـتـ عـنـهـ فـيـ مـكـتـبـةـ هـاـ ماـ وـجـدـتـهـ فـيـ مـكـتـبـاتـ الـقـدـيـمـةـ كـتـابـكـ اـنـتـ مـاـ اـدـرـيـ وـالـلـهـ كـيـفـ سـبـحـانـ اللـهـ هـاـ ايـ وـالـلـهـ فـقـدـ [00:15:47](#)

ربما كان قـرـيبـ مـنـهـ الـاـنـ فـيـ اـحـيـاـنـ يـفـقـدـ الـا~نسـانـ السـوـءـ هـوـ بـحـثـتـ عـنـهـ كـثـيرـ يـاـ شـيـخـيـ هـاـ المـجـمـوـعـ يـعـنـيـ الـكـتـابـ مـاـ هـوـ مـوـجـودـ المـجـمـوـعـ الـلـيـ مـاـ هـوـ مـوـجـودـ فـيـ مـكـتـبـةـ [00:16:08](#)

المـجـمـوـعـ كـانـ فـيـ اـهـ تـقـرـيـباـ اوـ ثـلـاثـةـ عـشـرـ تـقـرـيـباـ هـاـ مـاـ بـيـنـ عـشـرـ وـثـلـاثـطـعـشـ اـخـرـ الـا~مـرـ تـو~جـيـهـ لـو~لـا~ةـ بـصـ عـرـضـةـ لـاـ حـوـلـ لـا~هـ يـا~ عـبـدـ اللـهـ وـرـاكـ بـعـيدـ [00:16:44](#)

انـنـاـ نـرـىـ فـيـ رـسـالـةـ لـلـشـوـكـانـيـ عـنـ عـنـ الـيـمـنـ ايـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـطـاهـ الشـيـخـ النـبـوـيـ الـوـادـعـيـ هـوـ وـغـيـرـهـ يـعـنـيـ شـرـائـحـ كـثـيرـ جـمـعـيـةـ طـيـبـةـ الدـعـوـةـ مـسـتـمـرـةـ فـيـ الـيـمـنـ مـاـ شـاءـ اللـهـ الدـعـوـةـ طـيـبـةـ انـ شـاءـ اللـهـ [00:17:46](#)

لـاـ اللـهـ الاـ فـيـ الجـبـالـ مـنـ اـعـمـالـهـ هـاـ نـتـرـكـ اـقـولـ لـكـ الزـيـدـيـةـ اـيـشـ كـثـرـهـمـ فـيـ الـبـلـدـ يـعـنـيـ نـسـبـتـهـمـ اـنـ اـنـ رـأـيـتـ مـنـ اـعـمـالـيـ الـذـيـ شـاهـدـتـ الجـبـالـ الجـبـالـ اـكـثـرـهـاـ زـيـدـ يـاـ شـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـيـشـ ؟ـ الجـبـالـ اـيـهـ الجـبـالـ عـالـيـةـ [00:18:26](#)

وـبـالـنـسـيـةـ لـصـدـعـةـ مـاـ حـدـشـ يـخـوـفـ مـاـ شـاءـ اللـهـ اـكـسـبـ لـيـ مـنـ تـاجـرـ كـلـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ لـوـ صـنـعـوـاـ الـمـدـنـ فـيـهاـ.ـ ايـهـ فـيـهاـ نـعـمـ فـيـهاـ الـمـدـنـ المـدـنـ فـيـهاـ نـعـمـ فـيـهاـ سـنـةـ مـاـ شـاءـ اللـهـ [00:19:04](#)

وـفـيـ مـسـاجـدـ فـيـ صـنـعـاءـ اـنـقـلـبـتـ اـلـىـ سـنـةـ طـيـبـ وـالـمـنـاظـرـ مـثـلـ وـشـ يـصـيـرـ هـذـاـ؟ـ لـاـ سـنـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ سـنـةـ فـيـ الـاـذـنـ دـخـلـتـ الـلـهـ خـيرـ كـلـ سـنـةـ لـاـ اللـهـ كـلـهـ سـنـةـ [00:19:29](#)

صـنـعـاءـ فـيـهاـ سـنـةـ وـفـيـهاـ زـيـوـتـ.ـ نـعـمـ وـلـاـ الـكـ مـرـكـزـ الرـئـيـسـيـ الـذـيـ تـبـعـ الـدـوـلـةـ يـؤـذـنـ فـيـ عـلـىـ الـهـوـاءـ هـاـ مـرـكـزـ الرـئـيـسـيـ جـامـعـ صـنـعـاءـ.ـ ايـهـ يـؤـدـيـ المـحـيـاـ عـلـىـ خـيرـ الـعـمـلـ.ـ عـجـيـبـ!ـ ايـ نـعـمـ [00:19:52](#)

كـذـلـكـ يـمـكـنـ يـعـنـيـ هـذـاـ رـسـمـيـ قـالـهـ وـتـنـقـلـهـ الـاـذـاعـةـ ايـ نـعـمـ تـنـقـلـهـ الـاـذـاعـةـ نـعـمـ ايـهـ كـذـلـكـ نـعـمـ وـلـكـ الـحـمـدـ لـلـهـ يـبـشـرـ خـيرـ السـنـةـ اـنـتـشـرـتـ مـرـةـ الـحـمـدـ لـلـهـ فـيـ مـرـكـزـ مـعـبـرـ نـعـمـ الـعـالـمـ مـاـ شـاءـ اللـهـ [00:20:17](#)

فـيـ مـرـكـزـ فـيـ مـأـربـ اـحـدـيـ الـاـخـوـةـ الـمـصـرـيـنـ وـفـيـ مـرـكـزـ دـمـاـمـ فـيـ صـدـعـةـ اـحـسـنـ سـتـةـ الـافـ يـاـ شـيـخـ الـيـمـنـ حـتـىـ الـاـنـ جـنـوبـ الـسـعـودـيـةـ هـوـ مـنـ الـيـمـنـ التـقـسيـمـ الـجـفـرـافـيـ التـقـسيـمـ كـلـامـ السـوقـ كـانـ يـتـنـاـولـهـ [00:21:07](#)

وـلـلـهـ الـحـمـدـ مـاـ شـاءـ اللـهـ جـنـوبـ الـمـمـلـكـةـ حـصـلـ فـيـنـاـ دـعـوـاتـ مـبـارـكـةـ طـيـبـةـ مـنـ مـنـ اـيـامـ اـيـ نـعـمـ نـعـمـ وـالـمـلـوـكـ اللـهـ يـرـحـمـهـ كـانـ يـسـاعـدـ الشـيـخـ الـجـرـعـاوـيـ.ـ الـمـلـكـ سـعـودـ لـاـ اللـهـ [00:21:45](#)

الـاـنـ فـيـ مـرـكـزـ تـعـرـفـ يـاـ شـيـخـ اللـهـ يـمـنـ عـلـىـنـاـ وـعـلـيـكـ اللـهـ يـمـنـ عـلـىـنـاـ وـعـلـيـكـمـ بـالـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ [00:22:16](#)